

ربيعية

لَفَّ نَيْسَانُ الرَّبِيَّ مَخْضَـوْضِـرًا مَعْدُوْذِبَا
 ضَحْكَتْ كُلُّ نَجْمٍ (1) الْأَرْضِ ، تَزْهُو طَرْبَا
 وَ تَلَا الطَّيْرُ الْأَنْشِيدَ بِأَنْسَامِ الصِّبَا
 وَ صَغَى الزَّهْرُ لَهُ مُسْتَسْلِمًا مُسْتَعْدِبَا
 طَيْبَ الْأَنْفَاسِ — لَو تَلَّوْا — تَشْتُمُّ الْأَطْيَبَا
 إِنْ تُعَايِنُهُ . . تَجِدُ فِي كُلِّ ثَعْرٍ كَوَكْبَا
 وَ الْجِبَالُ اقْتَرَبَتْ مِنِّي . . وَ قَلْبِي اقْتَرَبَا
 كَلِمَا سَبَّحْتُ . . صَلَّى جَبَلٌ أَوْ أَوْبَا

أَمْسِ وَجْهَ الْأَرْضِ قَدْ كَانَ كَأَيْبَا تَرِيَا
 تَعْصِفُ الْأَرْيَاحُ فِيهِ . . عَارِيَا مُضْطَرِيَا

(1) أي تفتحت الأزاهير

شابت (1) القمّاتُ . . و الأفقُ تراءى مجدباً (2)
 أي كَفَّ مَسَحَتْهُ بِالغَوَالِي (3) و الصِّبَا (4)
 و اخضرارٍ ألبستهُ الشمسُ مِنْهَا ذَهَبَا
 يَدُكَ اللَّهُمَّ . . مَا أَكْرَمَ ! بل مَا أَعْجَبَا
 تُخْصِبُ الكونَ . . سِوَاكَ . . الدهرَ مَا إِنَّ أَخْصِبَا
 بين مَاءٍ و ترابٍ . . مشرقاً أو مغرباً
 تَغْدُونََ الخلق و الأنعامَ رزقاً طَيِّبَا
 وَجَمَالاً . . فسَمَاءُ الأرض تَبْدُو أَقْرَبَا
 صار قلبي بجناحين . . بَلَّغْتُ الأرحبَا (5)

(1) شابت القمات: تكلمت بالثلوج قمم الجبال.

(2) مجدباً: لا نبات فيه

(3) الغوالي: الأشياء الثمينه والفريدة

(4) الصبَا: الجمال والعافية

(5) الأرحب: الأوسع

بِثَلَاثٍ (1) صَارَ . . لو أَقْضِيَ حَقّاً وَجَبَّـا
فَانِيّاً عَمَّا سِوَى مَجْدِكَ . . أو مُحْتَجِبِـا
وَحِجَابِي زَنْبِقَاتٍ (2) مِنْكَ : نِوْراً عَجَبِـا

(1) بثلاث صار: أي بثلاث أجنحة.

(2) الزنبقات: رمز من أسراره الطهارة.